

بسم الله الرحمن الرحيم

نقطة التجارة السودانية

إدارة الترويج والدراسات والاستثمار
قسم الدراسات

Sudan Trade Point

التقرير الثاني

الذرة الرفيعة

للفترة 2001م – أغسطس 2003م

إعداد: هالة احمد الأمين

أغسطس – 2003م

سلسلة دراسات وتقارير نقطة التجارة السودانية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير عن سلعة الذرة (الذرة الرفيعة)
للفترة من 2001م وحتى اغسطس 2003م

مقدمة

هذه الاصدارة الثانية من سلسلة التقارير الاقتصادية تهدف الى توفير معلومات اساسية عن سلعة الذرة (الذرة الرفيعة) وقد تناولت بشئ من التفصيل المؤشرات الاقتصادية للذرة عالمياً كالمساحات المزروعة ، الانتاج ، الاستهلاك ، التجارة ، المخزون والاسعار العالمية وذلك للفترة من 2001م وحتى اغسطس 2003م

فالذرة (الذرة الرفيعة) من اهم محاصيل الحبوب (الغلال) فهو مصدر هام للسعرات الحرارية المركزة اللازمة لغذاء الانسان والحيوان وتتجح زراعة الذرة فى جميع انواع التربة الخفيفة والثقيلة كما يتحمل الملوحة والقلوية بدرجات عالية نسبياً ويتحمل الحرارة الشديدة والعطش الشديد حيث يستمر كامناً دون اى نشاط حيوى حتى تسقط الامطار فيستمر فى نموه 0

وفيما يلى اهم المعالم البارزة :

(1) تدنت المساحات المزروعة من الذرة فى العالم حيث بلغت فى عام 2001م حوالى 40.3 مليون هكتار وفى عام 2002م انخفضت قليلاً وبلغت حوالى 37.8 مليون هكتار وكان الانخفاض بنسبة 6.2% اما فى عام 2003 (حتى اغسطس) فقد بلغت المساحات المزروعة حوالى 39.7 مليون هكتار اى بارتفاع عن العام السابق بنسبة 5% تقريباً0

(2) كانت الهند فى مقدمة الدول من حيث المساحات المزروعة بالذرة للاعوام 2001م، 2002م، 2003م حيث بلغت المساحات حوالى 10.2 - 9.5 - 9.9 مليون هكتار على التوالى بنسبة 25.3% ، 25% ، 24.9% من اجمالى المساحة العالمية المزروعة ذرة لكل عام على التوالى 0

(3) حدث انخفاض فى الانتاج العالمى للذرة حيث بلغ الانتاج عام 2001 حوالى 57.7 مليون طن وفى عام 2002م بلغ 50.4 مليون طن اى انخفاض بنسبة 12.7% وفى عام 2003م حدثت زيادة فى الانتاج فبلغ (حتى اغسطس) حوالى 55.4 مليون طن اى بنسبة زيادة بلغت 9.9%

(4) يعزى الانخفاض فى الانتاج عام 2002م الى ظروف الجفاف التى ضربت بعض مناطق الانتاج مثل الولايات المتحدة الامريكية والتى تعتبر اكبر منتج للذرة واستراليا وذلك فضلاً عن ظروف الفيضانات فى مناطق اخرى وكذلك تقليص المساحات المزروعة وضعف الانتاجية كما فى السودان 0

(5) انخفض الاستهلاك العالمى للذرة بين عامى 2001م و2002م بما يعادل 4.62 مليون طن ويرجع السبب الى انخفاض استخدام الحبوب كاعلاف نسبة لحالات الجفاف والارتفاع فى الاسعار لا سيما فى الولايات المتحدة الامريكية التى تعتبر اكبر سوق منفردة للثروة الحيوانية اذ بلغ الانخفاض فى استخدام الذرة حوالى 1.1 مليون طن وكذلك انخفض الاستهلاك فى استراليا بما يعادل 0.81 مليون طن وفى المكسيك انخفض الاستهلاك بحوالى 1.1 مليون طن وفى عام 2003م حدثت زيادة فى الاستهلاك العالمى بلغت حوالى 3.34 مليون طن 0

(6) تعتبر المكسيك اكبر مستهلك للذرة اذ يبلغ متوسط استهلاكها حوالى 20% من اجمالى الاستهلاك العالمى تليها الهند ثم نيجريا فالولايات المتحدة الامريكية ثم السودان فالصين

(7) حدث تراجع فى التجارة ما بين عامى 2001 و2002 حيث بلغ الانخفاض ما يربو على 1.8 مليون طن اى بنسبة انخفاض 25% وبلغ حجم التجارة حتى اغسطس 2003م حوالى 6.14 مليون طن اى زاد حجم التجارة بحوالى 0.7 مليون طن عن العام السابق 0

(8) يعزى الانخفاض فى التجارة بالدرجة الاولى الى انخفاض الطلب على الواردات فى عدد من البلدان كالمكسيك والتى تعتبر اكبر مستورد للذرة واليابان وجنوب افريقيا وذلك بسبب زيادة الانتاج المحلى ، وكذلك من ناحية الصادرات فقد انخفضت حصة البلدان المصدرة فى السوق العالمية عام 2002م نتيجة لانخفاض الانتاج المحلى فى هذه الدول وخصوصاً فى الولايات المتحدة الامريكية والتى تصدر حوالى 80% من جملة الصادرات العالمية للذرة وكذلك انخفضت صادرات استراليا 0

(9) حدث انخفاض فى المخزونات العالمية للذرة بين عامى 2001م و2002م بما يساوى 1.2 مليون طن ويرجع الجزء الاكبر فى هذا الانخفاض لنقص المخزون فى الولايات المتحدة الامريكية فى ضوء ظروف الجفاف اذ بلغ الانخفاض فى مخزونها حوالى 514 الف طن وفى مخزونات السودان اذ بلغ الانخفاض حوالى 685 الف طن وفى مخزون الصين حوالى 65 الف طن وفى مخزون استراليا حوالى 95 الف طن وفى مخزون المكسيك حوالى 50 الف طن اما فى عام 2003م فحدثت زيادة فى المخزونات العالمية بما يعادل 0.43 مليون طن0

(10) واصلت اسعار الذرة ارتفاعها وكان متوسط الاسعار للفترة من 2001م وحتى يوليو 2003م حوالى 95.2 ، 101.7 ، 103.7 دولار للطن على التوالى ولكن بالنسبة لعام 2003م فقد حدث انخفاض فى الاسعار اذا ما قورن شهرياً من شهر يناير اذ بلغ السعر حوالى 110.8 دولار للطن وتدرج فى الانخفاض الى ان بلغ 89.8 دولار للطن فى شهر يوليو0

المساحات المزروعة

بلغت المساحات المزروعة من الذرة فى العالم لعام 2001م حوالى 40.3 مليون هكتار وانخفضت فى عام 2002م فبلغت 37.8 مليون هكتار اى تراجعت المساحة المزروعة بنسبة 6.2% وعادت المساحات المزروعة الارتفاع فبلغت 39.7 مليون هكتار حتى اغسطس 2003م وكانت نسبة الارتفاع حوالى 5% ويعزى تدنى المساحات المزروعة فى عام 2002م الى ظروف الجفاف والفيضانات التى ضربت معظم المناطق وخصوصاً بعض مناطق الانتاج كالولايات المتحدة الامريكية والهند0

نجد ان الهند احتلت الصدارة طيلة الفترة من عام 2001م وحتى يوليو 2003م من حيث المساحات العالمية المزروعة بالذرة حيث بلغ متوسط المساحات المزروعة للثلاث سنوات الماضية حوالى 9.8 مليون هكتار تليها نيجريا اذ بلغ متوسط المساحة المزروعة حوالى 6.8 مليون هكتار ثم السودان حيث بلغ متوسط المساحة المزروعة حوالى 5.5 مليون هكتار ثم الولايات المتحدة الامريكية والتى بلغ متوسط المساحة المزروعة فيها حوالى 3.3 مليون هكتار

0

هذه الدول تمثل النسب الاتية من جملة المساحات المزروعة من الذرة فى العالم وذلك للسنوات 2001-2003م على النحو التالى :-

2004/2003 اغسطس	2003/2002	2002/2001	
%24.9	%25	%25.3	الهند
%17.1	%17.9	%16.9	نيجريا
%15.1	%12.7	%14.4	السودان
%8.4	%7.9	%8.7	الولايات المتحدة الامريكية

جدول (1) يبين المساحات المزروعة والانتاجية للذرة

Country/Region	Area Million hectares			Yield Metric tons per hectare		
	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004 aug
World	40.25	37.82	39.72	1.43	1.33	1.39
United States	3.47	2.95	3.34	3.76	3.18	3.42
Total Foreign	36.78	34.87	36.38	1.21	1.18	1.21
Foreign	30.99	28.85	30.64	1.25	1.20	1.23
Argentina	0.54	0.55	0.58	5.07	5.09	4.87
Australia	0.85	0.48	0.70	2.49	1.94	2.71
China, Peoples Republic of	0.78	0.75	0.71	3.48	3.61	3.52
Colombia	0.06	0.06	0.06	2.83	2.83	2.83
Egypt	0.16	0.16	0.16	4.69	4.69	4.69
Ethiopia	1.18	1.20	1.20	1.31	0.92	1.25
India	10.18	9.50	9.90	0.82	0.74	0.81
Mexico	1.89	1.76	1.70	3.12	3.47	3.29
Niger	1.50	1.50	1.50	0.43	0.47	0.40
Nigeria	6.75	6.75	6.80	1.16	1.16	1.18
South Africa, Republic of	0.08	0.09	0.09	2.63	2.12	2.22
Sudan	5.80	4.80	6.00	0.75	0.58	0.73
Tanzania, United Republic of	0.60	0.55	0.55	0.92	0.91	0.91
Thailand	0.09	0.16	0.16	1.69	1.88	1.75
Venezuela	0.14	0.14	0.14	2.65	2.36	2.44
Yemen	0.40	0.40	0.40	0.90	0.90	0.90
Other Foreign	5.62	5.92	5.59	1.02	1.07	1.08

الانتاج

انخفض الانتاج العالمى للذرة عام 2002م حيث بلغ حوالى 50.4 مليون طن وذلك عما كان عليه فى 2001م والذى كان يساوى 57.7 مليون طن اى بانخفاض بلغ 12.7% اما فى عام 2003م (حتى اغسطس) فبلغ الانتاج العالمى للذرة حوالى 55.4 مليون طن اى حدثت زيادة بنسبة 9.9%

يتركز انتاج الذرة فى الولايات المتحدة الامريكية ، الهند ، نيجريا ، المكسيك ، السودان حيث تعتبر الولايات المتحدة الامريكية اكبر منتج للذرة اذ بلغ الانتاج نسبة 22.7% من اجمالى الانتاج العالمى للذرة عام 2001م وبلغ نسبة 18.7% عام 2002م اما فى عام 2003م فبلغت نسبة الانتاج حوالى 20.6% من اجمالى الانتاج العالمى للذرة 0

بالرغم من ان المساحات المزروعة فى السودان من الذرة كبيرة الا ان الانتاجية ضعيفة اذ يبلغ متوسط انتاجية الهكتار حوالى 0.7 طن مترى وعلى النقيض نجد ان المساحات المزروعة فى المكسيك صغيرة الا ان انتاجية هذه المساحات عالية اذ يبلغ متوسط انتاجية الهكتار حوالى 3 طن مترى (جدول 1) لذلك نجد ان انتاج المكسيك من الذرة يفوق انتاج السودان وتعتبر هذه المشكلة الحقيقية فى انتاج الذرة بالسودان وبالتالي شح العائد للمنتج 0

جدول (2) يبين انتاج الذرة قظرياً

Country/Region	Production Million metric tons			Change in Production
	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004	From Last Year
World	57.66	50.41	55.38	9.87%
United States	13.07	9.39	11.39	21.28%
Total Foreign	44.59	41.02	43.99	7.26%
Foreign	41.81	38.25	41.14	7.6%
Argentina	2.75	2.80	2.80	0.00%
Brazil	0.77	1.30	1.10	-15.4%
Australia	2.12	0.94	1.90	103.21%
China, Peoples Republic of	2.72	2.71	2.50	-7.75%
European Union	0.66	0.69	0.65	-5.8
Colombia	0.17	0.17	0.17	0.00%

Egypt	0.75	0.75	0.75	0.00%
Ethiopia	1.54	1.10	1.50	36.36%
India	8.39	7.06	8.00	13.31%
Mexico	5.90	6.10	5.60	-8.20%
Niger	0.65	0.70	0.60	-14.29%
Nigeria	7.80	7.85	8.00	1.91%
South Africa, Republic of	0.20	0.18	0.20	11.11%
Sudan	4.37	2.80	4.35	55.36%
Tanzania, United Republic of	0.55	0.50	0.50	0.00%
Thailand	0.15	0.30	0.28	-6.67%
Uganda	0.40	0.35	0.35	0.00%
Burkina	1.20	1.26	1.20	-4.8%
Venezuela	0.36	0.33	0.33	0.00%
Yemen	0.36	0.36	0.36	0.00%
Other Foreign	2.78	2.77	2.85	2.9%

ويعزى الانخفاض فى الانتاج للذرة عام 2002م الى الاتى :

- 1- الانخفاض الحاد فى محاصيل الولايات المتحدة الامريكية واستراليا والبالغ حوالى 3.7 مليون طن ، 1.2 مليون طن على التوالى بسبب الجفاف 0
- 2- الانخفاض فى انتاج الهند (البالغ 15.5%) بسبب عدم وصول الامطار الموسمية الى مناطق الانتاج مما ادى الى حدوث جفاف ادى بالتالى الى الاضرار الشديدة بالمحاصيل 0
- 3- الانخفاض فى محصول اثيوبيا البالغ حوالى 0.44 مليون طن 0
- 4- الانخفاض فى انتاج السودان البالغ حوالى 1.6 مليون طن بسبب تاخر بدء الامطار ونزوح السكان 0

وفيمما يلى نتناول بشئ من التفصيل وضع الانتاج حسب كل اقليم :

اسيا :

اثرت الرياح الموسمية الجنوبية الغربية المصحوبة بالامطار والغير منتظمة الى حدوث حالات جفاف فى بعض المناطق والى سقوط امطار غزيرة تحولت الى فيضانات عديدة فى مناطق اخرى ، وفى الهند والصين قل الانتاج عام 2002م وزاد فى الهند عام 2003م، وفى اليمن ظل الانتاج كما هو طيلة الخمس سنوات الماضية وفى تايلاند حدثت زيادة فى

الانتاج لعام 2002م ليبلغ 0.3 مليون طن وذلك عما كان عليه فى عام 2001م والذى كان يساوى 0.15 مليون طن وفى عام 2003م انخفض الانتاج قليلاً ليبلغ 0.28 مليون طن 0

افريقيا :

بلغ الانتاج فى نيجريا والتي تعتبر اكبر منتج لذرة فى افريقيا حوالى 7.85 مليون طن اى بزيادة طفيفة قدرها 50 الف طن وواصل الانتاج زيادة بلغت 150 الف طن عام 2003م، وفى السودان والذى يعتبر ثانى منتج فى افريقيا بلغ الانتاج حوالى 2.8 مليون طن عام 2002م اى انخفض عما كان عليه عام 2001م بما يعادل 1.57 مليون طن اما فى عام 2003م فقد انتعش الانتاج فبلغ حوالى 4.35 مليون طن وفى اثيوبيا انخفض الانتاج لعام 2002م بحوالى 0.44 مليون طن وارتفع فى عام 2003م ليصل الى مايربو من 1.5 مليون طن وفى مصر ظل الانتاج على مستواه طيلة الخمس سنوات الماضية فى حدود 0.75 مليون طن وفى تنزانيا ويوغندا انخفض الانتاج لعام 2002م بمعدل 50 الف طن لكل منهما بينما ظل الانتاج فى كليهما كما هو لعام 2003م، وفى النيجر زاد الانتاج عام 2002م عما كان عليه عام 2001م بحوالى 50 الف طن بينما انخفض فى عام 2003م بما يعادل 100 الف طن اما فى بوركينا فاسو فقد زاد الانتاج قليلاً بما يعادل 60 الف طن فى عام 2002م وانخفض بنفس المعدل فى عام 2003م ليبلغ 1.2 مليون طن وفى جنوب افريقيا بلغ الانتاج 0.18 مليون طن عام 2002م بانخفاض طفيف عما كان عليه فى 2001م والذى كان يساوى 0.2 طن وفى عام 2003م ظل عند نفس مستوى 2001م 0

امريكا الجنوبية :

ارتفع الانتاج قليلاً فى الارجنتين بما يعادل 50 الف طن عام 2002م وظل كما هو فى عام 2003م وفى البرازيل تم حصاد محصول وافر عام 2002م يعتبر اعلى محصول طيلة الخمس سنوات وفى عام 2003م تراجع الانتاج بما يعادل 0.2 مليون طن وفى فنزويلا انخفض الانتاج قليلاً عما كان عليه فى 2001م بما يعادل 0.03 مليون طن وظل فى عام 2003م عند نفس

مستوى 2002م اى ما يعادل 0.33 مليون طن وفى كولومبيا ظل الانتاج عند نفس مستواه
طيلة الثلاثة سنوات الماضية 0

امريكا الشمالية :

بلغ الانتاج فى الولايات المتحدة الامريكية فى 2002م حوالى 9.39 مليون طن اى
انخفاض بنسبة 28 % عن انتاج 2001م وهو اقل محصول يتحقق نتيجة لظروف الجفاف فى
مناطق الزراعة الرئيسية ولكن فى عام 2003 حتى اغسطس حدثت زيادة فالانتاج فبلغ 11.39
مليون طن اى بزيادة بلغت 21.3% عن العام السابق

امريكا الوسطى :

ارتفع الانتاج فى المكسيك والى تعتبر اكبر منتج ومستهلك فى امريكا الوسطى فبلغ حوالى
6.1 مليون طن للعام 2002م اى بزيادة بلغت 0.2 مليون طن ولكن حدث انخفاض فى عام
2003م بحوالى 0.5 مليون طن 0

اوربا :

قدر الانتاج الاجمالى من الذرة فى الاتحاد الاوربى عام 2002م بحوالى 0.69مليون طن وذلك
بزيادة عن عام 2001م بما يربو من 34 الف طن 2001م وفى عام 2003م انخفض الانتاج
قليلاً بما يعادل 40 الف طن

استراليا :

تدهور الانتاج لمحصول الذرة فى استراليا لعام 2002م بشدة نتيجة للجفاف الشديد
السائد وبلغ الانتاج حوالى 0.94 مليون طن مقابل 2.12 مليون طن عام 2001م وهو اقل
محصول يتم حصاده منذ فترة طويلة ، اما فى عام 2003م فقد انتعش الانتاج وبلغ حوالى 1.9
مليون طن اى زاد بنسبة 102 % بالنسبة لانتاج العام السابق ولكنه ما زال اقل من محصول
2001م 0

الاستهلاك

الذرة من الحبوب الاساسية المستهلكة كغذاء للانسان والحيوان وله استخدامات متعددة حيث يستخدم كعلف للحيوان والدواجن كما تستخدم النباتات الخضراء كعلف اخضر ويستعمل كوقود وكمادة بناء فى المساكن ويدخل الذرة فى صناعة النشا والجلكوز 0

شهد الاستهلاك فى الذرة انخفاضاً عام 2002م حيث بلغ 51.6 مليون طن وذلك عما كان عليه عام 2001م والذي كان يساوى 56.2 مليون طن وفى عام 2003م حتى اغسطس ارتفع الاستهلاك فبلغ 55 مليون طن 0

نجد ان المكسيك هى الدولة الاكثر استهلاكاً للذرة اذ بلغ متوسط الاستهلاك للخمس سنوات الماضية حوالى 10.5 مليون طن تليها الهند ويبلغ متوسط الاستهلاك 8 مليون طن تليها نيجريا (7.5 مليون طن) ثم الولايات المتحدة الامريكية (6.6 مليون طن) ثم السودان (3.6 مليون طن) فالصين (2.7 مليون طن) 0

ويعزى الانخفاض فى الاستهلاك العالمى لعام 2002م الى الانخفاض الحاد فى استهلاك الولايات المتحدة الامريكية بحوالى 1.1 مليون طن واستراليا بما يعادل 0.81 مليون طن وذلك نتيجة للانخفاض الذى حدث فى الانتاج مما ادى الى انخفاض استهلاك الذرة كاعلاف وكذلك انخفض استهلاك الهند بحوالى 1.2 مليون طن والمكسيك بما يعادل 1.1 مليون طن 0

جدول (4) يبين حجم الاستهلاك من الذرة قطرياً (الكمية بالاف الاطنان)

	1999/ 2000	2000/ 2001	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004 Aug
Argentina	2,500	2,480	2,300	2,200	2,300
Australia	1,300	1,300	1,705	900	1,500
Brazil	1,165	903	775	1,050	1,100
China, Peoples Republic of	3,319	2,561	2,700	2,700	2,500
European Union	775	640	679	703	1,025
Egypt	750	750	750	750	750
Ethiopia	1,230	1,353	1,540	1,110	1,500
India	8,850	7,716	8,300	7,150	8,000
Japan	2,200	2,045	1,775	1,500	1,500
Mexico	11,200	11,200	10,650	9,550	9,900
Niger	485	425	675	725	650
Nigeria	7,500	7,700	7,750	7,800	7,950

Sudan	3,500	2,600	3,700	3,500	3,700
Tanzania, United Republic of	560	335	550	525	500
Burkina	1,000	1,000	1,200	1,260	1,200
Yemen	365	360	360	360	360
Others	4,694	4,335	4,247	4,382	4,361
Subtotal	51,772	47,667	49,801	46,282	48,985
United States	8,628	6,543	6,440	5,335	5,969
World Total	60,400	54,210	56,241	51,617	54,954

تجارة النذرة

بلغت التجارة العالمية للنذرة في عام 2002م حوالي 5.5 مليون طن ويشير ذلك الى تقليص حاد بلغ نحو 1.8 مليون طن عن موسم 2001م ويرجع الانخفاض بالدرجة الاولى الى انخفاض الطلب على الواردات بين عدد قليل من البلدان كالمكسيك واليابان وجنوب افريقيا اما من ناحية الصادرات فقد انخفضت حصة البلدان المصدرة في السوق العالمية عام 2002م نتيجة لانخفاض الانتاج المحلي في هذه الدول وخصوصاً في الولايات المتحدة الامريكية والتي تصدر حوالي 80% من جملة الصادرات العالمية للنذرة وكذلك انخفضت صادرات استراليا 0 وفي عام 2003م حدث ارتفاع طفيف في حجم التجارة فاق عام 2002م ولكنه ما زال اقل من الحجم في 2001م

الواردات :

تعتبر المكسيك اكبر مستورد للنذرة اذ بلغت وارداتها لعام 2001م حوالي 4.8 مليون طن اي ما يعادل 66.9% من جملة الواردات العالمية وفي عام 2002م انخفضت وارداتها لتبلغ حوالي 3.4 مليون طن يرجع ذلك الى انخفاض الامدادات من الولايات المتحدة الامريكية التي تعتبر اكبر مصدر للنذرة اما في عام 2003م فحدثت زيادة في واردات المكسيك بما يربو على 0.6 مليون طن ، وكذلك حدث انخفاض طفيف في واردات اليابان بما يعادل 0.3 مليون طن وذلك للعام 2002م بينما ظلت الواردات على مستواها في عام 2003م وفي جنوب افريقيا

حدث انخفاض بحوالى 51 الف طن بينما حدثت زيادة فى عام 2003م فبلغت الواردات حوالى 50 الف طن وعلى النقيض فقد حدثت زيادة طفيفة فى واردات بعض الدول لعام 2002م مثل الاتحاد الاوربى ، ارتريا ، تايوان

جدول (5) يبين واردات الذرة قظرياً (الكميات بالالف الاطنان)

	1999/ 2000	2000/ 2001	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004 Aug
Botswana	23	40	40	25	25
Colombia	5	1	2	5	5
European Union	258	9	41	200	200
Eritrea	22	25	25	50	50
Israel	180	83	26	50	50
Japan	2,206	1,983	1,776	1,500	1,500
Korea, Republic of	4	4	4	5	5
Mexico	4,890	5,037	4,837	3,400	4,000
Niger	0	25	25	25	50
Norway	50	40	27	40	25
South Africa, Republic of	36	0	66	15	50
Taiwan	41	38	19	40	25
Others	440	211	63	81	0
Subtotal	8,155	7,496	6,951	5,436	5,985
Unaccounted	-11	120	281	20	155
World Total	8,144	7,616	7,232	5,456	6,140

الصادرات :

انخفضت حصة اكبر دولة مصدرة للذرة وهى الولايات المتحدة الامريكية فى السوق العالمية عام 2002م الى 4.6 مليون طن مقابل 6.1 مليون طن تقريباً فى عام 2001م ويرتبط الانخفاض بصورة رئيسية بالانخفاض الحاد فى الانتاج المحلى، وكذلك ارتبط الانخفاض العالمى فى الصادرات بانخفاض صادرات استراليا بحوالى 0.5 مليون طن بسبب شح الانتاج المحلى الذى سببه الجفاف اما فى عام 2003 (حتى اغسطس) زادت صادرات الولايات المتحدة الامريكية بحوالى 0.7 مليون طن واستراليا بحوالى 0.2 مليون طن ويعزى ذلك الى تحسن الانتاج فى كليهما 0

وسوف يترك هذا الانخفاض في مجموع صادرات الذرة من البلدان المصدرة الرئيسية جزءاً كبيراً بصورة غير عادية من حصتها من السوق العالمية لعام 2002م للجهات المصدرة غير التقليدية ولا سيما الصين (75 الف طن) والاتحاد الاوربي (15 الف طن) فضلاً عن العديد من البلدان المصدرة بكميات صغيرة مثل السودان 0

جدول (6) يبين صادرات الذرة قترياً (الكميات بالاف الاطنان)

	1999/ 2000	2000 /2001	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004 Aug
Argentina	679	566	409	550	500
Australia	761	890	515	50	200
China, Peoples Republic of	18	19	19	75	25
European Union	49	12	3	15	15
Nigeria	0	100	50	50	50
South Africa, Republic of	37	43	48	50	25
Sudan	162	10	4	5	25
Others	5	27	49	61	0
Subtotal	1,711	1,667	1,097	856	840
United States	6,433	5,949	6,135	4,600	5,300
World Total	8,144	7,616	7,232	5,456	6,140

المخزون

حدث انخفاض حاد في المخزونات العالمية للذرة حيث بلغ في نهاية عام 2002م حوالي 3.7 مليون طن مقابل مخزون أواخر 2001م والذي بلغ 4.9 مليون طن، وفي عام 2003 (حتى اغسطس) بلغ المخزون 4.1 مليون طن اي زاد قليلاً عن مخزون 2002م ويرجع الجزء الاكبر في الانخفاض في المخزونات في عام 2002م لانخفاض المخزون في الولايات المتحدة الامريكية والسودان والصين والهند والمكسيك ففي الولايات المتحدة الامريكية والسودان تسبب الانخفاض في المخزون الى الهبوط بالمخزونات العالمية بنسبة 99% ولكن في عام 2003م حتى اغسطس ارتفع المخزون فبلغ 1.1 مليون طن في الولايات المتحدة الامريكية وبلغ 0.74

مليون طن في السودان وفي الصين والمكسيك واصل المخزون انخفاضه بينما ظل على ما كان عليه في كل من الهند وأستراليا والبرازيل ومصر واليابان ونيجريا⁰

جدول (7) يبين مخزون آخر المدة من الذرة تقريباً (الكمية بالآلاف الأطنان)

	1999/ 2000	2000/ 2001	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004 Aug
Argentina	659	446	478	528	528
Australia	103	108	141	126	126
Brazil	0	0	0	200	200
China, Peoples Republic of	126	150	156	91	66
Egypt	40	40	40	40	40
India	130	130	220	125	125
Japan	352	290	291	291	291
Mexico	1,290	792	879	829	529
Nigeria	200	200	200	200	200
Sudan	45	110	795	110	735
Others	244	131	131	95	135
Subtotal	3,189	2,397	3,331	2,635	2,975
United States	1,661	1,061	1,549	1,035	1,123
World Total	4,850	3,458	4,880	3,670	4,098

الأسعار العالمية للذرة

في عام 2002م شهدت أسعار الذرة ارتفاعاً منذ شهر يوليو نتيجة لتدهور احوال المحاصيل في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب الجفاف وهي أكبر منتج ومصدر للذرة في العالم ففي شهر سبتمبر كان متوسط سعر تصدير الذرة الأمريكية الصفراء نمرة 2 هو 115 دولار للطن بزيادة قدرها 23 دولار للطن عن نفس الشهر من العام 2001م⁰

جدول (8) يبين متوسط الأسعار للذرة للثلاث سنوات الماضية

السلعة	الوحدة	المتوسط السنوى			المتوسط ربع السنوى				
		Jan-Dec	Jan-Dec	Jan-Jul	Oct-Dec	Jan-Mar	Apr-Jun	Jul-Sep	Oct-Dec
		2001	2002	2003	2001	2002	2002	2002	2002
Sorghum	\$/mt	95.2	101.7	103.7	95.2	93.3	89.2	110.5	114.0

اما فى عام 2003م فقد بدأت اسعار الذرة فى الهبوط وذلك عما كانت عليه فى عام 2002م وذلك نتيجة لتحسن الانتاج فى معظم الدول وتوازن المستوى العالمى للعرض والطلب 0

الجدول (9) ادناه يبين تسلسل اسعار الذرة للفترة من يناير وحتى يوليو/2003م

متوسط الاسعار الشهرى								
السلعة	الوحدة	Jan	Feb	Mar	Apr	May	Jun	Jul
		2003	2003	2003	2003	2003	2003	2003
Sorghum	\$/mt	110.8	109.2	106.8	106.8	105.0	97.6	89.8

المصدر: World Bank Development Prospects

الخاتمة

بالرغم من المحصول المنخفض فى عام 2002م بسبب الظروف المناخية الغير ملائمة فى معظم البلدان المنتجة الرئيسية وغيرها من البلدان الاخرى الا ان محصول 2003م من المتوقع ان يكون افضل من العام السابق وحسب الاحصائيات فان هناك زيادة فى انتاج الولايات المتحدة الامريكية واستراليا واثيوبيا والهند ونيجريا والسودان 0
اما بالنسبة للمخزونات حتى اغسطس 2003م فقد زادت عما كانت عليه فى 2002م بالنسبة لمعظم البلدان المنتجة والمصدرة كما فى الولايات المتحدة الامريكية واستراليا والسودان كل هذا سينعكس على الاسعار فمن الملاحظ (جدول 9) ان اسعار الذرة متجه الى الانخفاض

0

وإذا ما تناولنا وضع السودان بوجه الخصوص فكما ذكرنا انه بالرغم من ان المساحات المزروعة كبيرة مقارنة مع المساحة العالمية الا ان الانتاجية منخفضة مقارنة مع بعض الدول الاخرى التي هي اقل مساحة مزروعة الشئ الذى ادى الى انخفاض الانتاج فى السودان ونجد ان هناك عدة عوامل مرتبطة بالانتاجية يجب مراعاتها حتى نصل الى انتاجية عالية وهى :

- توفير التمويل الزراعى
- الاشراف المباشر للزراعة
- توفير مدخلات الانتاج (البذور المحسنة ، السماد ، المبيدات 000 الخ)
- الالتزام بالدورات الزراعية
- عدم استهلاك التربة والالتزام بمواعيد الزراعة والتسميد والري والحصاد
- الالتزام بعدد مرات الري للمحصول
- كمية وتوزيع الامطار

المصادر :

- منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (FAO)
- USDA Official Estimates
- World Bank
- وزارة الزراعة والغابات
- وزارة التجارة الخارجية

